عدد الفلسطينيين في فلسطين	
أراضي عام 1948	1.277.000
قطاع غزة	1.562.000
الضفة الغربية	2.547.000
مجموع الفلسطينيين في فلسطين	5.386.000

مخيمات اللاجئين الرسمية والمعترف بها من منظمة الأنروا	
غزة	8 مخيمات
الضفة الغربية	19 مخيماً
الأردن	10 مخيمات
سورية	9 مخيمات
لبنان	12 مخيماً

هناك بعض التجمّعات الفلسطينية في دول اللجوء وهي كبيرة ولا تحتسب مخيمات لاجئين، إذ يقطن أكثر من نصف اللاجئين في تجمعات وداخل المدن والقرى المحيطة بالمخيمات آنفة الذكر.

واجب الأمة العربية والإسلامية تجاه حق العودة للاجئين الفلسطينيين

• اليقين بأنّ العودة إلى فلسطين مرهونةٌ بعودة المسلمين إلى كتاب ربهم وسنّة نبيهم، وتحكيم شرع الله تعالى في شؤون حياتهم، وتجديد العهد مع الله تعالى على الدوام، ووقائع التاريخ خير شاهد على هذه الحقيقة.

• العمل على نقل قضية اللاجئين الفلسطينيين من إطارها الفلسطيني الضيق إلى عمقها العربي والإسلامي؛ لأن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم قضية العرب والمسلمين جميعاً، وهذا يعزز ويقوي القضية الفلسطينية ويزيدها زخماً في ظل سياسة التكتلات التي نعيشها اليوم.

• كسر الجمود العربي والإسلامي والدولي تجاه القضية الفلسطينية، وقضيتها المركزية «حق العودة» وتحميل المسلمين جميعاً أفراداً وجماعات، حكاماً ومحكومين، مسؤوليتهم الشرعية تجاه قضيتهم المركزية قضية فلسطين.

• التأصيل الشرعي لحقّ العودة وبيان حكمه والآثار المترتبة عليه وإصدار الفتاوى والأبحاث التي ترشّد العمل له وتفضح المكائد المتربصة به.

• التأكيد على أن حق العودة لا يعني عودة اللاجئين الفلسطينيين فحسب، بل هو حق الأمة العربية والإسلامية في إزالة الاحتلال.

• ترسيخ حقيقة أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحقيق العودة ووجوب دعمها بالوسائل المتاحة كافّة حتى يزول الاحتلال الغاشم الجاثم على صدر أمتنا العربية الإسلامية.

• القيام بحملات إعلامية على مستوى دول العالم لفضح الممارسات الصهيونية، وشرح قضايا اللاجئين ومعاناتهم والظروف المأساوية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون.

• المحافظة على المخيمات الفلسطينية أينما وجدت، والوقوف بقوة أمام مشاريع تصفية هذه المخيمات أو دمجها أو نقلها؛ لأن هذه المخيمات تمثل الالتزام السياسي والقانوني لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وهي شاهد على المأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني.

• من حقّ اللاجئين الفلسطينيين على الأمّة العربية والإسلاميّة أن تعاملهم كما عامل الأنصار إخوانهم من المهاجرين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، من حيث المساواة والمعاملة الكريمة وتحسين ظروف المعيشة والخدمات، وعدم التمييز في الحقوق الإنسانية.

• دعم منظمات وجمعيات حق العودة المعروفة بصدقها وتوجهها والانتساب إليها وفتح السبل أمامها والعمل على تيسير قيامها بنشاطاتها.

• لتكن منابرنا صدّاحةً بالحقّ، راسمةً لطريق العودة للمسلمين جميعاً وعلى رأسهم اللاجئون الفلسطينيون إلى فلسطين، وذلك عن طريق عودتهم لعقيدتهم ومبادئ دينهم التي ارتضى الله تعالى لهم.

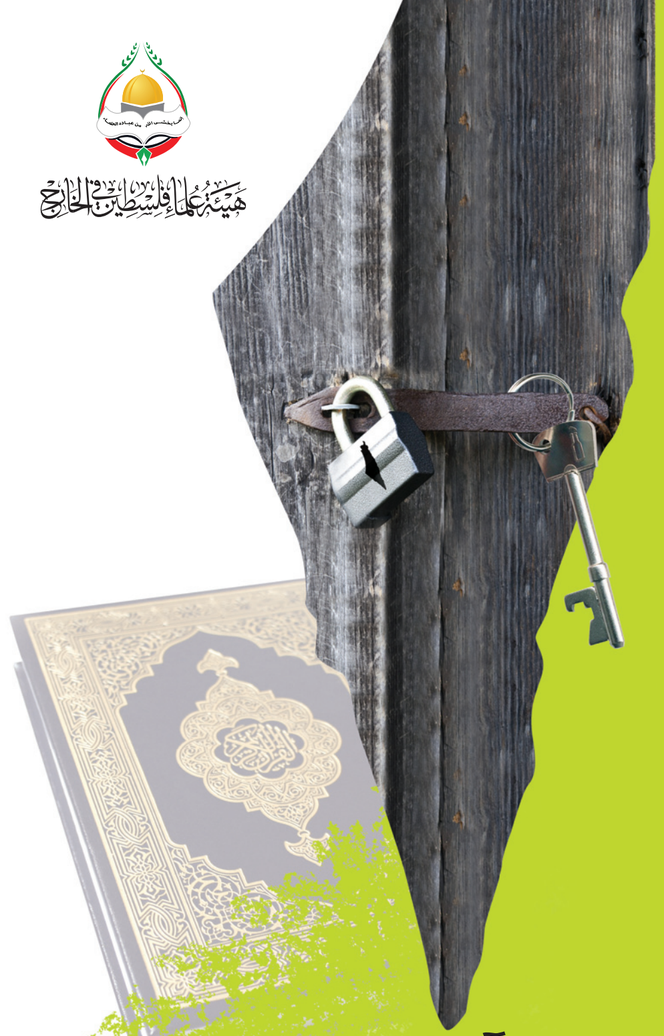

بقرآننا نفتحُ باب عودَتنا

لبنان - بيروت
هاتف: 00961 1 312079 فاكس: 00961 1 312077
www.palscholars.com
mail@palscholars.com

إضاءة على حبّ الوطن

حبُّ الوطن فطرة متأصلة في النفوس من حيث البقاء فيه، والحنين إليه إذا رحل عنه الإنسان، والدفاع عنه قولاً وعملاً، والغضب من أجله.

وتتجلّى هذه العاطفة الجيّاشة نحو الوطن فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال وهو مهاجر موجّهاً حديثه إلى مكة المكرمة: «ما أطيبك من بلدة وأحبك إليّ ولولا أن قومك أخرجوني ما سكنتُ غيرك».

كما تتجلى في حنين المهاجرين إلى موطنهم الذي ولدوا ونشؤوا وعاشوا شطراً كبيراً من حياتهم فيه ألا وهو مكة المكرمة، فقد كان حنيناً واضحاً في الفترة الأولى من الهجرة، ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المشهور: «اللهم حبّبْ إلينا المدينة كحبّنا مكة أو أشدّ» وقد استجاب الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فأصبحت المدينة إلى المهاجرين حبيبة، ومن نفوسهم قريبة.

ومن ألطف ما ورد في هذا السياق ما رواه الأزرقي في أخبار مكة من قصة أُصَيل الغفاري، أنه قَدِم إلى المدينة المنورة قبل أن يُضرَب الحجاب على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل على عائشة رضي الله عنها، فقالت: يا أُصَيل كيف عهدْتَ مكة؟ فقال: عهدتُها وقد أخصَبَ جنابُها وابيضَّتْ بطحاؤها، قالت: أقمْ حتى يأتي رسول الله، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يا أُصَيل كيف عهدتَ مكة؟» قال: والله عهدتها قد أخصَبَ جَنابُها، وابيضَّتْ بطحاؤها، واعْذَقَ إذخرُها وأسْلَبَ ثُمامُها، وأمَشَّ سَلَمُها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسبك يا أُصَيل لا تُحزِنّا».

وفي رواية أبي الفتح الأزدي في كتابه (المخزون في علم الحديث) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأُصَيل: «إيْهاً يا أُصَيل دَعِ القلوبَ تقرُّ قرارها»، وإن في قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تُحزنّا» أو «دع القلوب تقرّ قرارها» من الإشارة اللطيفة إلى الحب المتأصل في النفس لمسقط رأس الإنسان ومرتع طفولته وصباه، ومدرج شبابه ورجولته ما لا يخفى على من يعرف ظلال هذه الكلمات وأبعادها، وهو دليل على مشروعية هذا الشوق والحنين للوطن.

ولقد أصابت حمّى يثرب أبا بكر وبلالاً رضي الله عنهما، واشتدَّت عليهما، حتى كان بلال يهذي من شدّة الحمى مردّداً:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ

وهل أردَنْ يوماً مياه مجنَّة ... وهل يبدون لي شامةٌ وطفيلُ

وهما بيتان يعبران عن حنين شجيّ إلى مكة وأوديتها ونباتها.

إن حب الوطن أمر فطري مشروع، تشعر به الكائنات من إنسان وحيوان، فكما يحن الإنسان إلى وطنه، تحن الإبل إلى عطنها، والأسدُ إلى عرينها، والظّباءُ إلى كِناسها، والذئب إلى وجاره، والطائر إلى عشه، والنمل إلى قريته، والنحل إلى خليَّته، فسبحان من جعل حبّ المخلوقات لأوطانها فطرةً وجبلّةً مغروسة في نفوسها.

د. عبد الرحمن العشماوي

حقّ العودة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

وردت أدلّة عديدة تشير إلى وجوب التمسك بحق العودة وحرمة التنازل عنه، ومنها:

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال: 60

وجه الاستدلال: إن الإعداد مطلوب لما يلقي في قلوب الأعداء من رهبة، وإن أهم قوة يملكها المهجَّر هو أن يبقى شوكة في حلق الغاصب لا يلين ولا يتنازل، فإن حيل بين أهلنا في مواقع شتاتهم وبين ممارسة مواجهة العدو فلا أقلّ من أن يبقوا شوكة في حلقه، يرفضون التنازل ويصرون على العودة فيرهبون العدو وينغصون عليه حياته.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ التوبة: 119-122.

وجه الاستدلال: فليس لأهلنا في المهجر أن يتخلفوا عن إخوانهم في ساحة الجهاد والمقاومة بالتخلي عن واجبهم بالعودة.

وأن ما يعانيه أهلنا برفض التوطين والثبات على حق العودة أجره على الله؛ لما يلحق بالأعداء من غيظ ..

كما أن ضيق العيش الذي يعاني منه أهلنا في مواقع غربتهم وشتاتهم مكتوب لهم عند الله عز وجل، وسوف يجزون به إن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة عند الله يجزون بأحسن ما كانوا يعملون.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ البقرة: 191

وجه الاستدلال: هذا الأمر الإلهي لا يتحقق مع التنازل عن العودة، فصارت العودة واجبة لأنها سبيل إخراجهم، وهي باب من أبواب الضغط على اليهود الغاصبين، فلا يجوز تركه.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ البقرة: 114

وجه الاستدلال: قيل بأنها نزلت في تخريب اليهود في بيت المقدس، والمراد كل المساجد وأن التنازل عن حق العودة تمكين لليهود من مزيد من تدمير المساجد وتثبيت هذا التدمير وجعله أمراً واقعاً، فمع التنازل عن الحقوق الخاصة تسقط إمكانية المطالبة بالحقوق العامة.

خامساً: قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ المائدة: 2

وجه الاستدلال: إن التوافق على التنازل وإسقاط حق العودة هو من التعاون على الإثم والعدوان، وتثبيت حق العودة والتمسك به هو إزالة للعدوان ..

سادساً: استمرار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعمال الجهاد والمقارعة إلى أن فتحت مكة وتمكن منها وأصبح حقه ثابتاً بالتردد عليها بعد أن أُخرج منها قهراً وفراراً بدينه، فلم يتنازل عن حق العودة، بل جاهد من أجل تحقيقه ..

د. نواف هايل تكروري

اللاجئون الفلسطينيون .. أرقام صعبة في ساحة الصراع

الإحصائيات لعام 2010م تشير إلى أن أعداد الشعب الفلسطيني بلغت حوالي 11.14 مليون فلسطيني، منهم 51.6 % موجودون خارج فلسطين، و 48.4 % موجودون داخل فلسطين أكثر من ثلثهم لاجئون داخل الوطن، هذا يعني أن:

5.749 مليون لاجئ يعيشون خارج فلسطين سواء كانوا لاجئين من عام 1948 أو 1967م و1.562 مليون يعيشون في قطاع غزة، منهم 67.4 % لاجئون من عام 1948م، أي: حوالي 1.052.141 منهم لاجئون منذ عام 1948م

كما تتحدث الإحصائيات أنّ 29.7 % من أبناء الضفة الغربية هم لاجئون، أي: حوالي 756.688 فلسطيني لاجئ في الضفة الغربية، أي: حوالي 1.808.829 لاجئ فلسطيني موجود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

150.000 لاجئ من أبناء عام 1948م موجودون في أرض عام 1948م مطرودون من أرضهم.

إذا جمعنا عدد اللاجئين خارج فلسطين واللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م يصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين حوالي 7.707.829 لاجئ فلسطيني في العالم، أي: إنّ حوالي 69 % من مجموع الشعب الفلسطيني هم لاجئون.

إحصائية للاجئين الفلسطينيين الموجودين داخل وخارج فلسطين	
دول اللجوء (خارج فلسطين)	5.749.000
قطاع غزة	1.052.141
الضفة الغربية	756.688
الأرض المحتلة عام 1948	150.000

أعداد تقديرية للاجئين الفلسطينيين في دول الشتات	
الأردن	3.311.000
سورية	477.700
لبنان	427.057
باقي الدول العربية	907.243
الدول الأجنبية	626.000